الفصل الأول

المقدمة ومشكلة البحث

obeikandl.com

تقديم

أصبح التطور الكبير في مجال التربية الرياضية بالدول المتقدمة نتاج الدراسات والأبحاث العلمية التي تعتمد على استخدام خطوات المنهج العلمي في حل المشكلات ، فعلينا أن نسعى لمواكبه ركب التقدم الذي وصلت إلية تلك الدول بالاستفادة من خبراتهم وابتكار الوسائل والأساليب التي تتفق مع وامكاناتنا من أجل الارتقاء بمستوى الأداء لممارسي الأنشطة الرياضية .

والرياضة ظاهرة اجتماعية حضارية كانت وما زالت تعكس التطور والرقي والقيم في المجتمعات وتعد من أبرز دعائم التنمية الشاملة لأنها تعنى بأهم عناصرها وهو الإنسان.

وما تسعى إليه الدول في مؤسساتها التعليمية هو بناء شخصية التلميذ بشكلٍ متوازن والاهتمام بتربيته فكرياً وجسدياً وخلقياً من أجل تكوين إنسان له من المعارف ما له من جسم صحيح واحساس مرهف وخلق سوي وقدرات مهنية عالية ، وأصبحت التربية الرياضية مادة دراسية ضمن المواد الدراسية التي تشكل منهج التعليم المتكامل في المراحل التعليمية المختلفة لبناء شخصية الفرد المتكاملة .

وتتميز التربية الرياضية بتنوع أنشطتها اضافة إلى أنها تعمل على إكساب التلاميذ المهارات الحركية واتقانها والعناية باللياقة البدنية من أجل صحة أفضل وحياة أكثر نشاطاً بالإضافة إلى تحصيل المعارف والمعلومات وتنمية الإتجاهات الإيجابية نحو النشاط البدني .

ويشير حسن سيد معوض ١٩٨٤م إلى ان التربية الرياضية لم تعد مجرد مجهود بدني أو رياضي يمارسة الفرد أو الجماعة على شكل تمرينات لتحريك أعضاء الجسم أكثر عدد من المرات بل هي محاولة لتربية الفرد تربية شاملة كاملة عن طريق نشاط وظيفي وسيلته الأولى حركة الجسم ، ويتمز هذا النوع من النشاط بشموله للفرد من مختلف الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية ، كما يتميز باستخدامه لأحدث النظريات التربوية وأعمقها أثراً وهي التربية عن طريق الممارسة . (٥:٢٥)

ويرى أمين الخولي ، جمال الشافعي ٢٠٠٥م على أن التربية الرياضية لم تعد كما كانت في الماضي ذلك النشاط العبثي المفرغ من الفوائد والقيم إلا قتل الوقت والتسلية فلقد أصبحت الرياضة في عصور الحداثة تعبر عن نظام إجتماعي متماسك ومنسجم عضوياً في نسيج المجتمع المعاصر ومؤسساته ، وبعد رحلة طويلة عبر حضارات الإنسان وثقافاته نالت الممارسة الرياضية المنظمة الاعتراف والدعم المجتمعي والدولي ، كما تأثرت الرياضة كمفهوم إجتماعي ثقافي بالعديد من العوامل والمتغيرات كالتحول من الزراعة إلى التصنيع والتحضر والتقدم التقني لوسائل الإتصال والمواصلات فضلاً عن ظهور نظم فرعية مستحدثة للرياضة كالرياضة الجماهيرية والرياضة المدرسية. (١٢:١٧٠)

ولكي تكون الممارسة الرياضية هادفة وهامة يتطلب ذلك التخطيط لها في مراحل ماقبل المدرسة وفي المراحل المختلفة للتعليم العام والتعليم العالي وفي المؤسسات الاجتماعية المختلفة ، والوقت الحر يشكل جزءاً هاماً من حياة الفرد ، فبجانب النشاط المهني أو التعليمي يتيح النشاط في الوقت الحر الفرصة لتنمية تفكير الفرد ومشاعره ومهاراته إذا أحسن استغلاله ، كما أن الاستخدام الأمثل للوقت الحر يثري الميول والقدرات والنشاط بدرجة قد تصل بالفرد إلى تحقيق الشخصية المتكاملة النماء القادره على الإبداع .

و يتضمن التخطيط للتربية البدنية والرياضة اتاحة الإمكانات الكافية لتحقيق مستوى عال من اللياقة الوظيفية للأجهزة العضوية وقدرات الاداء البدني لإعداد الفرد إعداداً صحياً ووظيفياً لمقابلة احتياجات المستقبل في المجتمع الحديث ولمقاومة الأمراض المهنية المختلفة ، كما يسمح التخطيط أيضاً في تنمية العلاقات المطلوبة لمجتمع متعاون ، فللتربية البدنية تأثير إيجابي على تكوين الخلق والسلوك الإجتماعي المطلوب وبالتالي تؤثر على تنمية الاستعداد النفسي للعمل والإنتاج . (٦٩:٤٣)

وتعتبر وزارة التربية والتعليم المرآة التي تنعكس عليها الفلسفة الحديثة للمجتمع وتطلعاته والتي بدورها توفق بين نظرياتها وخططها ومناهجها وأساليبها وبين مطالب المجتمع وأن تسير اهدافها جنباً إلى جنب مع أهداف المجتمع والمواصفات التي يريد أن يحققها لنفسه ، ويعد النشاط الرياضي في صورته التربوية الجديدة وبنظمه وقواعده السليمة وأنواعه المتعددة ميداناً من ميادين التربية وعنصراً قوياً في إعداد المواطن الصالح وتزويده بمهارات وخبرات واسعة تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه ويجعله قادراً على أن يشكل حياته وتعينه على مسايرة العصر في تطوره ونموه وازدهاره . (٢٩:٦٣)

كما تعتبر المؤسسات التربوية هي الدعامة الأولى في خلق جيل الحاضر والمستقبل الذي على أكتافه تقوم نهضة وتقدم المجتمع وذلك عن طريق التعليم المبني على الأسس العلمية وتشهد الفترة الحالية محاولات جادة لتطوير التعليم في جميع مراحله ، واحتلت العملية التعليمية مكاناً بارزاً ضمن أولويات هذا التطوير باعتبارها عملية شاملة تتناول جميع جوانب شخصية المتعلم بالتغير والتنمية عن طريق خلق وإعداد مواقف تعليمية متعددة يتعرض فيها المتعلم لخبرات متنوعة يتفاعل فيها جوانب الأداء والإدراك والوجدان معاً بشكل متكامل ومتزن . (٣٤:٤٣)

وتعد المدرسة إحدى المؤسسات التربوية التي تستهدف أساساً التأثير في سلوك المتعلمين وتهيئة الفرص أمامهم لإكتشاف الخبرات المتنوعة من خلال الأهداف التربوية التي تعمل في ضوئها والتي تستمد فلسفتها من فلسفة وأهداف المجتمع وتوافر عنصري الترابط والتكامل بالنسبة للعوامل الكثيرة المتشابكة التي تشكل العملية التعليمية بالمدرسة والتي تعتبر من الاسس التربوية العامة في تخطيط المنهاج وتحقيق نظام تعليمي متكامل .

وتمثل الأنشطة المدرسية المدخل الحديث لتكوين الشخصية المتكاملة ومعالجة النقص الحادث في التكوين المتكامل للأجيال القادمة ولقد تعددت الآراء حول تحديد ما هي الأنشطة المدرسية توصلا إلى ما إنتهى اليه الخبراء في هذا الشأن والمتمثل في كون الأنشطة المدرسية تتضمن جميع الفعاليات التطبيقية للمقررات المنهجية واللامنهجية ، والصفية واللاصفية في إمتداد طبيعي ميداني لجميع العلوم والمعارف التي يتلقاها التلميذ في المدرسة سواء كانت أكاديمية أو فنية أو إجتماعية أو ثقافية أو رياضية أو ترويحية ، سواء طبقت داخل أو خارج الصف ، و المدرسة ، وبمعنى آخر هي فعاليات تنقل التلميذ من مرحلة الإنفعال بما يتعلم إلى مرحلة التفاعل مع ما يتعلمه .

ويجب أن تهدف الأنشطة المدرسية إلى اكساب التلاميذ اللياقة الشاملة وأصول الترويح وقضاء وقت الفراغ وان تعمل على زيادة حجم الممارسة وتقوية الإنتماء وتدعيم التحصيل الاكاديمي وإشباع الحاجة إلى اللعب واكتشاف المواهب وتحقيق أغراض العلاقات الإنسانية والمسؤلية المدنية ، وأن تتصدى للمشكلات المعاصرة كالإغتراب والثقافات المضادة وأن تعمل على تنشيط القدرات الإبداعية والإبتكارية لدى أطفالنا تمهيداً لإعداد أجيال من العلماء والمبتكرين والمبدعين . (٣٩:٢٨)

وتلعب الرياضة المدرسية دوراً هاماً في غرس الأسس الصحية لممارسة النشاط الرياضي بانتظام في مراحل التكوين الاولى للتلاميذ لذلك يجب أن يتم تنفيذ منهج الرياضة المدرسية على مراحل أساسية تبدأ من تقديم المعلومات الصحيحة المعتمدة على الاسس العلمية لممارسة أنشطة الرياضة المدرسية وتسهم هذه المعلومات في اقناع التلاميذ بأهمية ممارسة الرياضة المدرسية بانتظام حيث تتحول مسألة ممارسة هذه الأنشطة إلى آراء موضوعية يتبناها التلاميذ ويتأثرون بها تمهيداً إلى مرحلة أفضل عندما تصبح ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية بانتظام إلى عادات سلوكية إيجابية حتى تتكون الإتجاهات الإيجابية نحو ممارسة النشاط البدنى والرياضي بما يمهد الطريق لوضع البرامج التي تسهم في تيسير ممارسة النشاط الرياضي لأعضاء المجتمع بانتظام وتحقق بذلك الأهداف التربوية المتوقعة من الرياضة المدرسية.

ومن هنا كان الإهتمام بممارسة النشاط الرياضي داخل المدرسة على إختلاف صوره سواء كان منهجياً أو لا منهجياً يعد أمراً هاماً وحيوياً في تربية النشئ في النواحي البدنية والمهارية والإجتماعية والنفسية والعقلية وصولاً إلى تحقيق النمو الشامل المتزن الامر الذي لا يمكن معه أن نتصور وجود منهجاً تعليمياً تربوياً حديثاً في مؤسساتنا التعليمية وهناك من يتجاهل التربية البدنية والرياضة المدرسية وما تلعبه من دور حيوى في تشكيل كيان أبناء هذا الوطن. (١٩:٤٠)

مشكلة البحث

إن التربية الرياضية لها دور رئيسي في المجتمع بكل مؤسساته وأنظمته ولا يستطيع أي نظام آخر أن يقدم هذا الدور الذي يتلخص في التنشئة الإجتماعية للفرد من خلال الرياضة ومن أجل الرياضة ، وبذلك يستفيد المجتمع من الحصائل الإجتماعية والتربوية للتربية الرياضية في تطبيع الفرد إجتماعياً والعمل على تنشئته من خلال الأنشطة الرياضية ، كما تعمل أيضاً على تطبيع الفرد على الرياضة فينشأ متفهماً لأبعادها متبيناً اتجاهات إيجابية نحوها مكتسباً قدراً ملائماً من المهارات الحركية التي تكفل له ممارسة رياضية أو ترويحية مفيدة وممتعة خلال حياته ، مما يساعد على بناء وتكامل التربية العامة التي تهدف إلى بناء وإعداد المواطن الذي يتطلع إليه مجتمعنا . (٢٠:٤٣)

وتعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التعليمية في المجتمع التي يجب ان تعمل على اكساب التلاميذ اللياقة البدنية وتعلم المهارات الأساسية للرياضات المختلفة بالإضافة إلى تنمية المعارف والمعلومات الرياضية والصحية والقوامية وأيضا تحقيق القيم الإجتماعية والوطنية وكذلك تنمية صفات القيادة وحسن التبعية ، وذلك من خلال تكوين الإتجاه نحو ممارسة الانشطة الرياضية بطريقة سليمة من خلال ممارسة النشاط الرياضي المدرسي سواء كان درس التربية الرياضية أو النشاط الداخلي أو الخارجي أو أنشطة الخواص.

ويرجع اهتمام الكثير من دول العالم بالرياضة المدرسية لما تستشعره هذه الدول من القيمة الإستراتيجية للرياضة المدرسية حيث أدركت هذه الدول بعض الحقائق المهمة في هذا الميدان الحيوي أهم هذه الحقائق هو الدور الذي تلعبه الرياضة المدرسية بالنسبة لصحة الفرد وصحة المجتمع ، حيث تعتبر ممارسة الرياضة المدرسية بطريقة مقننة من قبل القائمين عليها يؤدي إلى زيادة القدرة على العمل والطاقة والارتفاع بمستوى اللياقة الشاملة للممارسين وهذا بدوره ينعكس على الارتقاء بالمستوى الدراسي لهم .

ومن خلال عمل الباحث كمدرس تربية الرياضية بإدارة شرق المنصورة التعليمية وجد أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الإرتقاء بمستوى الرياضة المدرسية وأهم هذه المشكلات قلة حصص التربية الرياضية حيث تتراوح حصص التربية الرياضية مابين حصة إلى حصتين أسبوعياً وأيضاً وجود هذه الحصص في نهاية الجدول الدراسي حيث يكون التلاميذ مرهقين لا يستطيعون الأداء الجيد أثناء الحصة ، بالإضافة إلى قيام بعض السادة المسئولين بتحويل حصص التربية الرياضية إلى حصص لمواد دراسية أخرى تحت مبرر أن المواد الدراسية الأخرى هي تلك المواد التي تعين الطالب على الحصول على مجموع درجات أعلى تساعد التلاميذ على الإلتحاق بالمرحلة التالية بتفوق . وكذلك الإهتمام بزيادة عدد الفصول على حساب الملاعب الرياضية والأفنية ، ووجود نظام الفترتين في بعض المدارس وما يتبعه من نقص في زمن الحصة وأيضاً زمن الفسحة وما يتبعه من اعاقة ممارسة درس التربية الرياضية والنشاط الداخلي وبالتالي نقص نسبة مشاركة التلاميذ في أنشطة الرياضة المدرسية وعدم المواظبة على حضور حصص التربية الرياضية وأيضاً نقص الميزانيات الخاصة بالتربية الرياضية المدرسية وعدم توافرالأجهزة والأداوات اللازمة لممارسة أنشطة الرياضة المدرسية . اضافة إلى الوضع المتردي لمدرس التربية الرياضية مادياً ومعنوياً حيث لا يوجد ما يشجع مدرس التربية الرياضية على الإعداد الجيد للفرق المدرسية التي تمثل المدرسة في الأنشطة الخارجية " بطولة الإدارة –المديرية – الجمهورية " سواء بالتقدير المادي أو المعنوي ، بالإضافة إلى سوء تنظيم الأنشطة الرياضية خارج المدرسة (الدوري الخارجي) حيث تقام هذه البطولات على مستوى الإدارة والمديريه بنظام خروج المغلوب من مرة واحدة مما لا يتيح الفرصة أمام الفرق المشاركة للمحاولة مرة أخرى . اضافة إلى قلة الحافز المادي والمعنوي للتلاميذ الذين يحصلون على مراكز متقدمة في هذه البطولات .

كل هذا أدى إلى إحجام التلاميذ عن المشاركة في أنشطة الرياضة المدرسية وإن كان هناك نسبة مشاركة فإن هذه المشاركة تكون غير فعالة وتكون من أجل قضاء وقت الحصة فقط للترويح بين الحصة والأخرى وعلى الجانب الآخر يقوم الغالبية العظمى من مدرسي التربية الرياضية بإلقاء الكرة للتلاميذ في الملعب وتركهم يديرون حصة التربية الرياضية بالطريقة التي يريدونها وفي الغالب تكون عبارة عن مباراة في كرة القدم الأمر الذي أدى إلى إنهيار مستوى التلاميذ المشاركين في بطولات الإدارة – المديرية وكذا بطولات الجمهورية إلى الحد الذي لا يستطيع فيه معظم التلاميذ من أداء المهارات الأساسية للرياضات التي يمثلون فيها فرق مدارسهم وإدارتهم التعليمية وكذا الفرق التي تمثل المحافظة إلا القليل من التلاميذ المشتركون في فرق الأندية الرياضية بالإضافة إلى إقامة هذه البطولات على ملاعب غير

قانونية وإسناد مهمة إدارتها إلى أشخاص غير مؤهلين علمياً . بالإضافة إلى أن بعض الأشخاص الذين يقومون بتحكيم هذه البطولات غير مؤهلين تحكيمياً إلا القليل منهم وهذا ما لاحظه الباحث من خلال قيامه بتحكيم بطولات إدارة شرق المنصورة التعليمية وبطولات مديرية التربية والتعليم بالدقهلية في الكرة الطائرة وقيامه بالإشراف على بعض الفرق المدرسية التي تمثل محافظة الدقهلية في بطولات الجمهورية.

والحقيقة السابقة مناقضة تماماً لما يجب أن تكون عليه هذه البطولات حيث أن هذه البطولات هي التي يظهر من خلالها المنتج الرياضي الذي تنتجه المدرسة من لاعبين مدربين ومعدين إعداداً جيداً من خلال درس التربية الرياضية والنشاط الداخلي وكذلك مراكز التدريب التي يقيمها توجيه التربية الرياضية بالمحافظة لتدريب الفرق التي تمثل المحافظة في بطولات الجمهورية . حيث أن المدرسة هي بمثابة معمل لتفريخ اللاعبين لمثل هذه البطولات وكذلك إمداد الهيئات الرياضية بالمجتمع مثل الأندية ومراكز الشباب بهذا المنتج من اللاعبين المميزين في معظم الرياضات الفردية والجماعية.

وظهور هذه المشكلات في ظل وجود المدرسة داخل المجتمع قد يرجع إلى خلل في إدارة الرياضة المدرسة وعدم تفعيل دور البيئة التعليمية المحيطة بالنشاط الرياضي المدرسي سواء كانت هذه البيئة داخلية ممثلة في كل ما هو من شأنه التأثير على الرياضة المدرسية داخل المدرسة كالثقافة السائدة والقيم والإتجاهات والقوى البشرية وله تاثير على الرياضة المدرسية مثل إتجاهات مدراء المدارس نحو الرياضة المدرسية وأيضاً إتجاهات معلمي المواد المختلفة نحو الرياضة المدرسية وكذلك درجة ومساحة التعاون بين المعلمين ككل وبين إدارة المدرسة ، والعلاقة التربوية بين معلمي وموجهي التربية الرياضية ، والعلاقة التربوية بين معلمي التربية الرياضية والتلاميذ وكذلك إتجاهات أولياء الأمور نحو الرياضة المدرسية . أو كانت هذه البيئة خارجية ممثلة في كل ما هو من شأنه التأثير على الرياضة المدرسية خارج إطار المدرسة كالقوى السياسية والثقافية والإجتماعية ولها تأثير على الرياضة المدرسية مثل اللوائح والقوانين والقرارات المنظمة للرياضة المدرسية ، والإعلام العام والإعلام الرياضي والإعلام التربوي المدرسي ، وأيضاً ثقافة المجتمع والثقافة الرياضية بالمجتمع المحلي والتي لها تأثير على الرياضة المدرسية .

الأمر الذي دفع الباحث إلى إجراء مثل هذه الدراسة لوضع إستراتيجية لتحسين خدمات الرياضة المدرسية من خلال تفعيل البيئة التعليمية يكون هدفها وضع خطة رياضية طويلة المدى تكون محددة الأهداف وقابلة للتنفيذ وملائمة للإمكانات المتاحة وتتمشى مع تحديات العصر في نفس الوقت مع الوقوف

عند المعوقات التي تقف أمام الرياضة المدرسية وتحديد مسار فلسفي لها ، ووضع تصور علمي لتطـــوير الرياضة المدرسية في المراحل التعليمية على أساس موضوعي يتفق مـــع المفهـــوم الحـــديث للرياضـــة المدرسية كعملية متكاملة تعمل على النمو وتعديل السلوك وتلبية إحتياجات الأفراد وفق حاجات ومتطلبات المجتمع المعاصر و وفق إطار ما تسعى إليه الدولة من تطوير لمختلف جوانب التعليم .

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

١- الاستغلال الأمثل للإمكانات الموجودة بالمدرسة بما يعود بالنفع على المدرسة والمجتمع المحـــيط بها .

٢- جعل المدرسة مركز إشعاع لتعليم المهارات الأساسية للرياضات المختلفة والإرتقـــاء بالمـــستوى البدني والصحي والمعرفي للأفراد .

٣- تعتبر المدرسة كمعمل لتفريخ اللاعبين وإمداد الاندية ومراكز الشباب بهؤلاء اللاعبين الموهوبين.

٤- الارتقاء بالمستوى الخدمي للرياضة المدرسية .

٥- تطوير الإمكانات الموجودة بالمدرسة بصورة أفضل .

هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على إستراتيجية تفعيل البيئة التعليمية لتحسين خدمات الرياضـــة المدرســـية وذلك من خلال الآتي :

١- تحليل الواقع المحيط بالرياضة المدرسية .

٢- تحديد رؤيه ورساله وأهداف الإستراتيجية التي تفعل البيئة التعليمية لتحـــسين خـــدمات الرياضـــة المدرسية .

٣- صياغة الإستراتيجية التي تفعل البيئة التعليمية لتحسين خدمات الرياضة المدرسية .

obeikandl.com

تساؤلات البحث

١- ما الوضع الحالي لواقع الرياضة المدرسية ؟

٢- ما هي رؤيه ورسالة وأهداف الإستراتيجية التي تفعل البيئة التعليمية لتحسين خدمات الرياضة المدرسية ؟

٣- كيف تصاغ الإستراتيجية المناسبة لتفعل البيئة التعليمية وتحسين خدمات الرياضة المدرسية ؟

المصطلحات المستخدمة

الاستراتيجية "*"

هي خطة مستقبلية طويلة المدى توضع بأسلوب علمي مقنن في ضوء الإمكانات المادية والبشرية المتاحه من أجل تحقيق الأهداف المنشودة .

الاستراتيجية الرياضية "*"

هي خطة مستقبلية طويلة المدى يتم وضعها للمؤسسة الرياضية أو التعليمية بطريقة تساعد على التوافق بين رسالة هذه المؤسسة وأهدافها وبين هذه الرسالة والبيئة التي تعمل فيها بطريقة فعالة وكفاءة عالية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة .

البيئة التعليمية "*"

هي كل ما من شأنه التأثير في العملية التعليمية داخل أو خارج إطار المدرسة .

الخدمات

هي كل الانشطة التي تسعى إلى إشباع الحاجات من خلال جهود غير مميزة بالحواس مثل الاصلاحات والتعليم والطيران والسياحة . (٣١٣:٣٥)

الرياضة المدرسية

هي أنواع الأنشطة البدنية والالعاب الرياضية التي يمارسها التلاميذ من خلال درس التربية الرياضية والأنشطة خارج الدرس التي تهدف إلى الإرتقاء بقدرات التلاميذ عقلياً وبدنياً ونفسياً واجتماعياً . (٦:٣٣)

(*) تعريف إجرائي

obeikandi.com